تزايد الطلب على القديسين والكنيسة تبني علاقات متينة مع الدولة

ترجمة: نعم عبدالجبار

سيرجي بريفالوف قسيس يتحدث بهدوء وهو يرأس دائرة العلاقات في الكنيسة الارثوذكسية الروسية مع المؤسسات العسكرية والامنية والقانونية في الحكومة الروسية. ويقول سيرجي الذي نجده مشغولا دائما ويتحدث بهدوء: "الكل يريدون قديسا يرعاهم". ويضيف: "انها موجة هذه التي نشهدها الان". وتناول رسالة وصلت حديثا من بطريرك الكنيسة الارثوذكسية اليكس الثاني يوافق فيها على طلب من دائرة رس وهي قوة بوليسية خاصة لقمع النشاطات المعادية تطلب فيه تسمية فرقتها باسم القديس اليكسندر رينيفسكس ذلك القائد العسكري الاسطوري في القرن الثالث عشر ويكون حاميها.

ان القديس سيرجي قد اصبح لتوه الراعي لدائرة الامن الروسية بينما اسمت القوة الاستراتيجية الصاروخية المسؤولة عن القواعد الصاروخية الروسية القديسة باربرا حامية لها. واسمت شرطة الضرائب القديس انتوني وحرس الحدود القديس ايليا ووزارة القوة العسكرية الداخلية القديس فلاديمير وهكذا عشرات الامثلة الاخرى.

وبينما كانت الكنيسة الارثوذكسية في سبات اثناء العهد السوفيتي، فقد ظهرت الان كقوة لها شان كبير في الحياة الروسية، اذ تقوم ببناء الكنائس والابرشيات على امتداد البلاد واصبح لها الان جمهورا واسعا من المتحمسين لها ولوجود دولة مركزية قوية، وتساورهم الشكوك حول الافكار الغربية عن الديموقراطية وحقوق الانسان، واكبر الداعمين لهذا التجاه الرئيس فلاديمير بوتين الذي تلقى افكاره دعما شعبيا.

ان ازدياد العلاقة بين الكنيسة والدولة وتبني الرموز الارثوذوكسية من قبل المكونات الجماهيرية قد اثار اتباع الديانات الاخرى في روسيا الذين يشكلون نسبة كبيرة من السكان. فبعض هذه الانتقادات تؤكد ان الارثوذوكسية اصبحت دين الدولة بصورة ماكرة ومخادعة عن طريق الالتزام بتدريس الثقافة الارثوذكسية في مدارس بعض الاقاليم في هذا العام. تخالف هذه الخطوة فقرة فصل الكنيسة عن الدولة المنصوص عليها في الدستور الروسي.

ويقول اشيروف مساعد رئيس مجلس الافتاء في روسيا : " ان تعدد القوميات والمعتقدات لا يجيز اعطاء احد الاديان الافضلية على الاخرى " ويضيف : " ولكن ولسوء الحظ يتمتع اللوبي الارثوذوكسي بقوة وسلطة في هياكل الدولة. والجيش الروسي احد الامثلة على ذلك، الذي مهمته الرئيسية هي الدفاع عن ارض الوطن وجميع مواطنيه ولكنه تحول الان الى جيش ذو عقائد طائفية ضيقة ". ويواصل اشيروف قوله : " ان ما اعنيه ان هنالك الكثير من الوحدات العسكرية قد جعلت من هؤلاء القديسن حماة لها وصارت ايقوناتهم تلصق في الكنائس التي تبنيها هذه الوحدات. ان ذلك سيجعل من الصعب على المسلمين الخدمة في وحدات عسكرية لها قالب ديني وهو ما سيزعزع الاستقرار ". اما اتباع الديانتين البوذية واليهودية المعترف بهما رسميا فقد التزموا الصمت حيال هذا التحول.

بدأ احتراف العقيدة الدينية من الرئيس بوتين واصبح شائعا بين النخبة الحاكمة في روسيا. فبدات الارثوذكسية تنشط بازدياد من قبل كل من الكنيسة والدولة كوسيلة ضرورية ومهمة لخلق الهوية الوطنية. ويقول احد المراقبين : " ان دور الرئيس بوتين كبير بلا شك في ما يحدث ولكن حتى لو لم يكون الرئيس بوتين من الداعمين للكنيسة فاني اعتقد اننا سوف نرى نفس الذي يحدث الان ".

وبعد ان جردت المؤسسة العسكرية من ا

جدا وكخدماته كقائد بحري". وتقول عنه الكنيسة ايضا : " ان الادميرال اوشوكوف لم يخسر معركة بحرية واحدة وهذه اشارة الى كونه قديسا".

لقد اصبح تبني القدي سين الارثو ذوك س تعبير اً عن حاجة تاريخية وكذلك الاستجا بة للحاجة اليه الان، ففي رسالة الى الكنيسة طلب الجيش تسمية القديس فلاديمير راعيا له وهو الذي وسع حدود روسيا وتقول هذه الرسالة: "ستكون هذه التسمية ذات تاثير كبير على تدريب الجنود وعلى رفع معنوياتهم ".

عن الواشنطون بوست

أوراق تراثية

إعداد: عادل العامل

عانة.. أيامَ كانت عانات !

هي في الأصل، كما يقول ياقوت الحموي، عانات، وعن الكلبي : إنها قرى سُمِّيت بثلاث أخوة من قوم عاد خرجوا هرَّاباً فنزلوا تلك الجزائر فسميت بأسمائهم، وهم : ألوس وسالوس وناووس، فلما نظرت العرب إليها قالت : كأنها عانات، أي قطع من الظباء. وقال ياقوت أيضاً إن عانة بلد مشهور بين الرقة وهيت، وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة وبها قلعة حصينة.

وقال محمد بن أحمد الهمداني : كانت هيت وعانات مضافة إلى طسوج الأنبار، فلما ملكَ أنو شروان بلغه أن طوائف من الأعراب يغيرون على ما قَرُب من السواد إلى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تُعرَف بآلوس كان سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة لحفظ ما قرُب من البادية، وأمر بحفر خندق من هيت يشق طفَ البادية إلى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ إلى البحر ليكون مانعاً لأهل البادية عن السواد.

وهناك من يرى أنها تعود باسمها إلى الإلهة السومرية القديمة (أنانا)، وظل لها شأنها بعد الميلاد، وفي التاريخ الإسلامي، حيث مر بها في جيوشهم العديد من مشاهير القادة العرب، والتجأ إليها الخليفة العباسي القائم بأمر الله في هربه من البساسيري.

وقد ذكرها الكثير من الشعراء في أشعارهم، منهم الوليد بن يزيد، (قبل أكثر من ألف وثلاثمائة سنة)، عندما جاءه نعي الخليفة هشام بن عبد الملك، وكان هو ولي عهده، وبينهما عداوة، فصار الخليفة من بعده، فقال:

طابَ يومي ولذَّ شُربُ السلافة
إذْ أتاني نَعيُ مَن بالرصافة
فاصْطَبحنا من خمرِ عانةَ صِرفاً
ولهَونا بقَينةٍ عزّافة

وذكرها أبو نواس في مطلع قصيدة له:

سَقياً للُبنى ولا سقياً لعانات
سقياً لقُطْرُبُلِ ذَات اللذاذاتِ

ويبدو أن هواه كان مع قطربل، وهي قرية كانت قرب بغداد يُنسَب إليها الخمر، وليس مع عانات، التي ربما كانت الضرورة الشعرية هي التي أوجبت ذكرها هنا !

غير أن لعانة الكثير مما تشتهر به سوى ذلك. فهناك مناظرها الطبيعية الخلاّبة ونواعيرها الجميلة التي كانت شامخة على الفرات وما يرتبط بها من نظام بديع للري يسقي بساتينها وحاراتها، قبل أن يمحوها الطاغية من الوجود بمياه السد، وكذلك منارتها القديمة المثمنة الشكل، وأناسها الطيبون الذين أنجبوا للعراق نخبةً من العقول المبدعة في مجالات الفكر والسياسة والأدب والفنون وغيرها في العصر الحديث.

طلباً للثواب!

قال بعضهم: مررتُ يوماً بقومٍ اجتمعوا على رجل يضربونه، فقلتُ لرجلٍ كان يجيدُ ضربه: ما قصة هذا؟ قال: والله ما أدري ما قصته، ولكنني رأيتهم يضربونه فضربته معهم لوجه الله عز وجل وطلباً للثواب!

من عيون الشعر

قال أبو الزوائد، وكان وفد إلى بغداد في أيام الخليفة العباسي المهدي، فلم تعجبه الحال فيها فقال يتشوّق إلى المدينة ويخاطب رجلاً يدعى أبا غسّان محمد بن يحيى وكان معه نازلاً:

يا ابنَ يحيى ماذا بدا لكَ ماذا
أمُقامٍ أم قد عزمتَ الخياذا
فالبراغيثُ قد تثوَّرَ منها
امرٌ ما نلوذُ منها ملاذا
فتحكُّ الجلودَ طوراً فتدمى
وتحكُّ الصدورَ والأفخاذا
فسقى اللهُ طيبةَ الوبلَ سَحّاً
سقى الكرخَ والصَّراةَ الرَّذاذا
بلدةٌ لا ترى بها العينُ يوماً
شارباً للنبيذِ أو نبّاذا !

الخياذ: الفراق، طيبة: المدينة، الرذاذ: المطر الخفيف جداً، والنبّاذ: صانع النبيذ أو بائعه.

عواصف الغبار تهدد مسبارات الفضاء على المرِّيخ

واشنطن/ BBC

قالت وكالة الفضاء الأمريكيةناساإن عواصف الغبار الهوجاء التي تتشكل على المريخ تشكل أخطر تهديد تواجهه حتى الآن مسبارات الفضاء الآلية التابعة للوكالة على الكوكب.

وأضافت الوكالة أن الغبار يمنع تزوُّد المسبارات بالطاقة من خلال حجب أشعة الشمس اللازمة لشحن بطارياتها.

ويُشغل المسباران، أوبورتشينيتي (الفرصة) وسبيريت (الروح)، وهما يسيران على ست عجلات ويعملان بالطاقة الشمسية، في موقعين متباعدين يقعان إلى الجنوب قليلا من خط استواء المريخ.

عواصف وإعاقة

وكانت سلسلة من عواصف الغبار قد أعاقت عمل المسبارين لمدة شهر، وكان من الممكن أن يستمر الوضع كذلك لعدة أيام أخرى، إن لم يكن لأسابيع.

وفي حال تناقص أشعة الشمس لأكثر من ذلك على فترة طويلة من الزمن، فلن تتمكن المسبارات من توليد الطاقة الكافية لتشغيلهما أو الإبقاء عليهما دافئين.

إن الخطر على المسبار هو ألاّ يحصل على طاقة كافية تبقيه دافئا، وبالتالي تصبح أجهزته الالكترونية الحساسة باردة أكثر مما ينبغي. ومن الممكن أن يبرد بشكل كبير مما قد يتسبب بانفجار شيء داخل المعدات الالكترونية

وفي مسعى لحماية المسبارين من خسارة الطاقة، وبالتالي تعطيل أحدهما أو كليهما بشكل دائم، قلّصت ناسا استخداماتهما إلى الحد الأدنى، حيث تركتهما في حالة شبه سكون وخمول.

وقال ألان ستيرن من وكالة ناسا: "نحن نسعى لجعل مسبارينا ينجوان من هذه العواصف، ولكنهما لم يصمما أبدا لظروف في مثل هذه القسوة والشدة."

وكانت عواصف الغبار التي هبّت على موقع مسبار أبورتشينيتي في سهول ميريديان على المريخ هي الأسوأ على الإطلاق فقد حجب الغبار المتجمع في الغلاف الجوي فوق سهول ميريدياني ٩٩ بالمائة من أشعة الشمس المباشرة عن المسبار، تاركا المجال فقط لإضاءة بسيطة لتصل إليه وتمده بالطاقة.

وكانت اللويحات الشمسية على متن أبورتشينيتي تولّد طاقة بمقدار حوالي ٧٠٠ واط ساعة في اليوم قبل بدء العواصف بالهبوب الشهر الماضي، وهذا يكفي لإضاءة مصباح بجهد ١٠٠ واط ولمدة سبع ساعات متواصلة.

ولكن في السابع عشر من الشهر الحالي، انخفض حجم الطاقة التي تولدها لويحات المسبار إلى ١٤٨ واط ساعة في اليوم، وهو أدنى مستوى وصل إليه توليد الطاقة في أي من المسبارين قبل ذلك. ولكن إنتاج الطاقة في المسبار عاد وانخفض من جديد يوم الأربعاء الماضي إلى ١٢٨ واط ساعة.

وقال جون كالاس، مدير مشروع مسبار أبورتشينيتي: "إن الخطر على المسبار هو ألاّ يحصل على طاقة كافية تبقيه دافئا، وبالتالي تصبح أجهزته الالكترونية الحساسة باردة أكثر مما ينبغي. ومن الممكن أن يبرد بشكل كبير مما قد يتسبب بانفجار شيء داخل المعدات الالكترونية."

يذكر أن علماء ناسا كانوا قد قاموا في شهر أيار/ مايو الماضي بفحص بيانات من المريخ ووجدوا أن نصف سطحه قد يحوي جليدا. ووفر ذلك الأسلوب الجديد لمسح المياه على سطح المريخ قراءات أكثر دقة مما كان متوفرا سابقا، واعتُبرت تلك المعلومات حيوية بالنسبة للبعثة الاستكشافية Phoenix Mars Mission التي تنطلق الشهر المقبل للبحث عن وجود الجليد على سطح المريخ.

كليب جديد لدومينيك مع ملكة جمال ألمانيا

بعد حفلتها الناجحة في الولايات المتحدة، انتهت الفنانة اللبنانية دومينيك حوراني من تصوير أغنيتها الجديدة (جرب) من الألبوم الجديد وهي من كلمات وألحان طلال القنطار وتوزيع طوني أبي خليل، ويشار إلى أن ملكة جمال ألمانيا تشترك في هذا الكليب.

تم التصوير في العاصمة الفرنسية باريس على مدة أربعة أيام متتالية تحت إدارة المخرج وائل نور الدين الذي استخدم أحدث التقنيات التصويرية في هذا العمل الذي يمثل الخطوة الأولى في التعامل بينه وبين دومينيك، اذ يجري التحضير الان بينهما لتصوير فيلم سينمائي فرنسي.

الكلمات المتقاطعة

أفقي

١- مثابر/ يعزيه(م)
٢- أمسك عن الطعام والشراب/ النقود
٣- حسب وأحصى
٤- شاعرروماني/ خوف
٥- فن صور خيال الظل
٦- ضمير الغائبات (م)
٧- راقصة من جواسيس الحرب العالمية
٨- طبقة في الغلاف الجوي
٩- جهده (م)/ ألف ألف
١٠- الطائر الحاد البصر/ أبو البشر

عمودي

١- دولة عربية/ أمسها
٢- تلهب واضطرم (م)/ زهر أبيض/ اعتمد على غيره
٣- سائل الحياة/ ما توضع عليه الكتب/ تضع تأمينا للدين
٤- خوف (م)/ استمتع
٥- توجع وتأوه(م)/ أتيته (مبعثرة).
٦- يخصني(م) / للتمني / وحدة قياس المقاومة الكهربائية
٧- سعف(مبعثرة) / المصباح الزاهر (م)
٨- البيوت/ ينفع
٩- متشابهان/ جن/ وحدة زمنية
١٠- يصالحه/ دق

حل شبكة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ا	ن	ج	ي	ل	ا	■	م	ل	ا
2	ن	س	■	س	ب	ل	■	ش	ا	ل
3	ا	ل	ز	ر	ق	ا	■	ط	■	ي
4	ن	ا	■	هـ	■	ر	ز	■	ق	ا
5	ا	ل	ل	ا	ذ	ق	ي	هـ	■	ب
6	س	■	■	■	ل	م	■	خ	ل	ا
7	■	ا	ت	ن	■	■	ب	ط	ي	ن
8	س	ي	ر	ا	ف	ي	ن	ا	■	■
9	ا	ح	م	د	ر	ا	ت	ب	■	ف
10	ن	ي	و	ز	و	ي	ك	■	ا	ن

الابراج

الحمل
21اذار 20نيسان

مهنياً، لا تيأس ولا تستسلم بسهولة فهل نسيت ان الافكار الفاعلة والمهمة تحتاج الى وقت وجهد لكي تنفذ كما يجب؟ عاطفياً، تشعر بتحسن في معنوياتك.

الثور
21نيسان 20ايار

لا تجعل الأمور تتضخم بينك و بين بعض الزملاء . احترس من الوقوع في خطأ كنت قد وقعت به سابقاً.

الجوزاء
21ايار 20حزيران

ممارسة الرياضة بانتظام ضرورية لا تتحجج بالانشغال أو التعب فالرياضة مفيدة لتوازنك النفسي. الحظ سيكون مرافقك ويساعدك خاصةً في المجال المادي.

السرطان
21حزيران 20تموز

امورك المالية تشهد تحسناً مستمراً. عاطفياً، تستفيد من اخطائك الماضية وتسعى الى اقامة علاقة اكثر ثباتاً. انت بحاجة الى فترة راحة تستعيد خلالها صفاءك النفسي.

الاسد
21تموز 20اب

صديق قديم يقدم لك عونا فلا ترفضه. انت قلق وتجد صعوبة في التركيز الا ان هذه المرحلة ستنتهي قريبا. عاطفيا، الحب ما زال في دارك وانت تعيش سعادة كاملة.

العذراء
21اب 20ايلول

لسانك السليط يسبب لك المشاكل العاطفية ، فحاول أن تكون اكثر وداً مع الحبيب.

الميزان
21ايلول 20ت الاول

الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل ، تندفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت ، تعيش أوقات فرج واستقرار ، انتبه إلى صحتك و تجنب الإرهاق.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني

علاقة حب تحتاج إلى حنانك و رعايتك، لا تدع الحبيب ينتظر كثيراً، و تذكر أنه قد يفقد الصبر.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول

هناك من يراقب تصرفاتك ويتربص بك. كن حذرا فمركزك في خطر. عائليا، تلبي دعوات الاقارب بعد انقطاع طويل بسبب المشاغل طبعا.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني

تسامحك الزائد مع الاصدقاء سيعود عليك بالضرر انتبه. عاطفيا، الحبيب بامس الحاجة اليك هذه الفترة حاول التقرب منه وامنحه ثقتك كي يبادر الى مصارحتك.

الدلو
21ك الثاني 20شباط

توضيح المواقف خير من الغموض، والمواجهة افضل من المواربة والتستر، المشاكل لا تحل بالهروب الى الامام. مهنيا، دع الغير يساعدك لانك لا تخسر ابداً.

الحوت
21شباط 20اذار

حالك هذه الفترة لا تسر القريب ولا البعيد ولا الصديق ولا العدو. سارع الى مساعدة الاهل يا ابو الهمم. عاطفياً، قلقك الدائم حيال الحبيب سيعقد الامور بينكما.